Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (3) Issue (2) June(2024)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://www.iasj.net/iasj/journal/419/issues
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

التصغير في شرح المصابيح للإمام البغوي للإمام زين العرب أبي المفاخر علي بن عُبيد الله بن أحمد بن زين الدين المصري (ت: ٧٥٨هـ)

عبد الرحمن محمد حسين
وهو بحث مستل من الاطروحة
بإشراف د. محمد خضير مضحي

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين, سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد.فالتصغير أحد أبواب الصرف العربي, ويضم جملة من التغيرات التي تصيب بناء الكلمة, وقد حدد العلماء الأغراض التي يؤديها التصغير, وتتمثل في: التحبب, والتعظيم, والتحقير, والتقليل, والتقريب.والغاية من التصغير كما يرى العلماء هي الاختصار, وقد ذكر ابن يعيش في كتابه المفصل: أن التصغير هو حلية وصفة للاسم؛ لأنّك تريد بقولك: "رُجَيْلٌ" رجلاً صغيرًا، وإنّما اختصرتَ بحذف الصفة، وجعلتَ تغييرَ الاسم والزيادةَ عليه عَلَمًا على ذلك المعنى"[١].ويلاحظ أن التحولات التي تطرأ على بناء الكلمة المصغرة, قد جاءت مختصرة مما يشير إلى الحالة النهائية لبناء الكلمة دون الوقوف على تفاصيل التحولات التي تصيبها, من قلب أو إبدال[٢].وقد تناولت كتب الأقدمين والمحدثين من النحاة باب التصغير, والتغييرات التي تحدث في بنية الكلمة العربية من زيادة أو نقصان, أو قلب, ومن هؤلاء العلماء الإمام زين العرب أبي المفاخر علي بن عُبيد الله بن أحمد بن زين الدين المصري (ت: ٧٥٨هـ), في شرحه لكتاب المصابيح للإمام البغوي, وقد أشتمل هذا المبحث على مقدمة, ومطلبين, وخاتمة, جاء المطلب الأول تحت عنوان: تعريف التصغير لغة واصطلاحاً, بينما احتوى المطلب الثاني على الكلمات التي تناولها الإمام البغوي في كتابه شرح المصابيح.

المطلب الأول: التصغير لغةً واصطلاحاً:

أولاً: التصغير في اللغة:

ورد الجذر الثلاثي (ص, غ, ر) في المعاجم العربية لمعانٍ عدة, لكن الملاحظ في هذه المعاني أنها تشترك بقاسمٍ واحدٍ ألا وهو الدلالة على التقليل, قال ابن فارس: "الصاد والغين والراء أصل صحيح يدل على قلة وحقارة"[٣], وذكر الجوهري إنَّ: "الصغر: ضد الكبر... واستصغره عده صغيراً وتصاغرت إليه نفسه: تحاقرت"[٤].

ثانياً: التصغير في اصطلاح الصرفيين:

عرّف الصرفيّون التصغير بأنه: "الْمَزِيد فِيهِ ليدل على تقليل"[٥]. وعرفه ابن مالك تعريفاً علمياً فقال: "كل اسمٍ متمكنٍ قصد تصغيره فلابد من ضم أوله، وفتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة بعده فإن كان ثلاثيًا لم يغير بأكثر من ذلك وإن كان رباعيًا فصاعدًا كُسر ما بعد الياء"[٦]. فهو بمعنى آخر: "ظاهرة لغوية تحتاجها اللغات لأغراض معينة تستحصل بتغيير في بنية الكلمة بزيادة حرف أو تغيير حركة ليدل على معنى معين كالتحقير, والتحبب وغيرها"[٧].والغرض الرئيس من التصغير هو تقليل ما يتوهم أنه كثير, مثل: (كليمات) تصغير كلمات أو تصغير ما يتوهم أنه كبير (جبيل) تصغير جبل أو تحقير ما يتوهم أنه عظيم كقولنا: في تصغير سبع (سبيع), أو لتقريب ما يتوهم أنه بعيد مكاناً أو زماناً نحو: (قُبيل) تصغير قبل أو (فويق) تصغير فوق أو للتحبب نحو (عبيلة) تصغير عبلة[٨]. وأضاف الكوفيون قِسْمًا رابعًا يسمّونه تصغير التعظيم, كقول لبيد[٩]: (الطويل)

وكلّ أُناسٍ سَوْفَ تدخل بينهم دُوَيْهِيَةٌ تَصْفَرُّ منها الأنامِلُ

فقوله: (دُوَيْهِيَةٌ)، المرّاد تعظيم الداهية، إذ لا داهية أعظمُ من الموت[١٠].ومذهب ابن يعيش أنّ التصغير والتحقير واحدٌ، وهو خلافُ التكبير والتعظيم. وتصغيرُ الاسم دليلٌ على صِغَر مسمّاه، فهو حِلْيَةٌ وصفةٌ للاسم؛ لأنّك تريد بقولك: (رُجَيْلٌ) رجلاً صغيرًا، وإنّما اختصرتَ بحذف الصفة، وجعلتَ تغييرَ الاسم والزيادةَ عليه عَلَمًا على ذلك المعنى، كما جُعل تكسيرُ الاسم علامةً تنوب عن تَحْلِيَته بالكثرة. والذي يدل على أنّ التصغير أصلُه الصفة أنّ حُكم الصفة قائمٌ، ألا ترى أنّ مَن أعمل اسمَ الفاعل، فقال: هذا ضاربٌ زيدًا، لم يستحسن إعمالَه إذا صغّره، فلا يقول: هذا ضُوَيْرِبٌ زيدًا، كما لم يستحسن إعماله إذا وَصَفَه, ولذلك لا يُصغَّر من الأعلام إلَّا ما يجوز وصفُه ممّا يُتوهّم فيه الشرْكةُ[١١].ومن أهل اللغة من استعمل المصطلحين مترادفين كما فعل الخليل بقوله: "وتحقير الكلمة تصغيرها"[١٢].وعقد سيبويه في كتابه باباً بعنوان: (باب التصغير) بينما نجده في ثنايا كتابه يستعمل مصطلح التحقير فيقول: "اعلم أنَّ تحقير ذلك كتحقير ما كان على ثلاثة أحرف ولحقته ألف التأنيث"[١٣].وتابع ابن جني أسلافه فجمع بين المصطلحين فنجده أحيانا يُعبر بالتصغير كما جاء في اللمع وأمثلة التصغير ثلاثة: "(فُعَيل وفعيعِل وُفعَيعِيل), فمثال (فُعَيل) لما كَانَ على ثَلَاثَة أحرف نَحْو كَعْب وكُعيب وأسد أُسيد, وَمِثَال (فَعَيعِل) لما كَانَ على أَرْبَعَة أحرف نَحْو جَعْفر وجُعَيفِر وجَدْوَل وجُدَيْوِل, وَمِثَال (فُعيعيل) لما كَانَ على خَمْسَة أحرف رَابِعهَا ألف أَو يَاء أَو وَاو زَوَائِد نحو مِفْتَاح ومُفَيْتِيحٌ وقنديل وقُنَيْدِيل وعصفور وعُصَيفِير"[١٤].فيما نجده يقتصر على مصطلح التحقير في كتابه (الخصائص)[١٥]. وقبل أن نشرع في تفصيل مسائل التصغير الواردة لدى زين العرب في شرح المصابيح لابد من الإشارة إلى قضية جوهرية إذ لابد من توافر شروط معينة فيما يصح تصغيره فشرط المصغر[١٦]:

١- أن يكون اسمًا، فلا يصغر الفعل ولا الحرف، وشذ قول الشاعر[17]: (البسيط)

يـاما أميْلِحَ غِزْلانـاً شدَنَّ لَنـا مِـن هَؤلَيّـائكن الضَّـالِ والسمر

٢- وألّاّ يكون متوغلا فى شبه الحرف؛ فلا تصغر المضْمَرات ولا المُبْهمَات ولا مَنْ وكَيْفَ ونحوهما، وتصغيرهم لبعض الموصولات وأسماء الإشارة شاذّ:

٣- وأن يكون خاليًا من صيغ التصغير وشبهها؛ فلا يصغّر نحو كُمَيت وشُعَيب؛ لأنه على صيغته، ولا نحو مُهَيْمِن ومُسَيْطِر؛ لأنهما على صيغة تشبهه.

٤- وأن يكون قابلا للتصغير، فلا تصغر الأسماء المعظمة كأسماء الله تعالى وأنبيائه وملائكته، وعظيم وجسيم، ولا جمع الكثرة، ولا كلّ وبعض، ولا أسماء الشهور والأسبوع على رأى سيبويه.

المطلب الثاني: الكلمات التي جاءت في شرح المصابيح:

لقد أورد زين العرب في شرح المصابيح ألفاظ متضمنة معنى التصغير وهي:

أ- **لفظة (غنيمة):** جاء في حديث الرسول ﷺ عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: "من خير معاش الناس لهم، رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله,.. أو رجل في غنيمة في رأس شعفة من هذه الشعف، أو بطن واد ... إلى آخر الحديث"[18].قال الشارح: "غنيمة: تصغير غنم, أي: قطيع من الغنم يسير أو البقر أو غيرهما من الدواب"[19]. وذكر السيوطي: "أن غُنْيمة: تصغير غنم"[20].ذهب ابن جني إلى أن الِاسْم المحقر إذا كان ثلاثيا مؤنثا ألحقت فِي تحقيره التاء تَقول فِي (شمس) شُميسة وفِي (غنم) غنيمة وَفِي (دَار) دويرة, وَقد قَالُوا مَعَ ذَاك فِي قَوس ونعل وَفرس قويس ونعيل وفريس والجيد قويسة ونعيلة وفريسة[21]وإنَّما لَحِقَتِ التَّاءُ في التَّحقيرِ؛ لأنَّه يَرُدُّ ما كانَ ينبغي أنْ يكونَ في بناءِ المكبَّرِ فَرُدَّتْ كما رُدَّتْ اللاّمُ في نحوِ يَدٍ وَدَمٍ ونحوِ ذلكَ[٢٢].وربما تضاف التاء؛ لأنّ التصغير نائب عن الصفة، ولو وصفته لأدخلت في صفته التاء فقلت: دار صغيرة وشمس منيرة وقد شذت أحرف عن القياس فحقروها بغير تاء، قالوا في قوس: قويس، وهي مؤنثة[23].وأردف ابن مالك قولاً يقوي ما ذهب إليه ابن جني فقال: "إذا كان الاسم المؤنث العاري من علامة ثلاثيًّا في الحال كـ (دار) أو في الأصل كـ (يد) صغر بالتاء فقيل في (دار): دويرة, وفي (يد): يدية, ولا يستغنى عن هذه التاء إلا فيما شذ من نحو قولهم: (نصيف) تصغير نصف وهي المرأة المتوسطة بين الصغر والكبر"[24].والمحصلة والخلاصة: أنّك إذا صغَّرتَ المؤنث الثلاثيَّ الخاليَ من التاءِ، ألحقتها به، فتقول في تصغير دارٍ وشمسٍ وهندٍ وعينٍ وسنٍ وأذنٍ (دُوَيرة وشُمَيسةٌ وهنيْدةٌ وعُيَيْنةٌ وسُنَيْنةٌ وأذيْنةٌ) إلا إذا لزم من ذلك التباس المفردِ بالجمع، أو المذكر بالمؤنث، فتُتْرَكُ التاءُ، فتقولُ في تصغير بَقرٍ وشجرٍ (بُقيرٌ وشجيرٌ)، لا (بُقيرةٌ وشُجيرةٌ)؛ كيلا يُظنَّ أنهما تصغيرُ بقرةٍ وشجرةٍ. وتقول في تصغير (خمْسٍ وستٍ وسبْعٍ وتسعٍ وعَشْرٍ وبِضعٍ)، في المعَدود المؤنث خُمَيسٌ وسُتيتٌ وسُبَيْعٌ وتُسَيعٌ وعُشيرٌ وبُضَيعٌ، لا خُمَيْسةٌ وسُتيْتَةٌ الخ؛ لئلا تلتبسَ بتصغير (خمسةٍ وستةٍ), الخ في المعدود المذكر.وإذا سمَّيتَ رجلاً بمؤنث ثلاثي، كـ (نارٍ وعينٍ وأذنٍ وفِهْرٍ)، ثم أردت تصغيره، لم تُلحق به التاء، فتقول: (نُوَيرٌ وعُيَيْنٌ وأذَينٌ وفُهَيرٌ). فإن سميت بهذه الأسماء ونحوها مذكراً، بعد تصغيرها، أبقيتها على ما هي عليه. ومن ذلك (مُتَمّمُ بن نُوَيرة، وعُيَينة بن حصنٍ، وعمرو بن أذَيْنة، وعامر بن

فُهَيْرة.وإذا سمّيتَ امرأة بمذكرٍ ثلاثي، كرمحٍ وبدرٍ ونجمٍ وسعدٍ، ثم أردت تصغيره، ألحقت به التاءَ، فتقول "رُمَيْحة وبُديرة ونُجَيْمة وسُعَيْدَة [25]."أما المؤنث الرُّباعيُّ فما فوق، فلا تَلْحقه تاءُ التأنيث، مثل (زينبَ وعَجوزٍ), يُصغَّر على زيَينبَ وعُجَيّزٍ, وشذ تصغير (ذود) بفتح فسكون, وحرب, وقوس, ونعل, ودرع الحديد, وعرس, بلا إلحاق التاء، فقد صغروها على (ذويد, وحريب)"[26].

ب- لفظة (أنيس, أسيد): عن عبدالله بن أنيس ﷺ قال: "قلت: يا رسول الله إنَّ لي باديةً أَكونُ فيها، وأَنا أصلِّي فيها بحمدِ اللهِ، فمُرني بليلةٍ أنزلُها إلى هذا المسجِد... إلى آخر الحديث الشريف"[27].قال الشارح: "أنيس, وأسيد بالتصغير والتخفيف"[28].اعلم أن الاسم المتمكن يصغر بضم أوله وفتح ثانيه، وزيادة ياء ساكنة بعده نحو: رجل- رُجيل, وسهم- سُهيم, على أن يكون خاليا من التوغل في شبه الحرف، ومن صيغ التصغير وشبهها[٢٩]. واعتل السيرافي لضم أول المصغر بِأَنَّهُم لما فتحُوا من التكسير لم يبْق إِلَّا الْكسر وَالضَّم فَكَانَ الضَّم أولى بِسَبَب الْيَاء وَالْكَسْر بعْدهَا فِي الْأَكْثَر وَهِي أَشْيَاء متجانسة وتجانس الْأَشْيَاء مِمَّا يستثقل , وَقَالَ بَعضهم إِنَّمَا ضم أول المصغر؛ لِأَنَّهُ ثَانٍ للمكبر وتالٍ لَهُ فَلَمَّا كَانَ بعده جرى مجْرى الْفِعْل الَّذِي لم يُسمَ فَاعله[٣٠].وَإِنَّمَا كَانَت عَلامَة التصغير يَاء؛ لِأَن الأولى بِالزِّيَادَةِ حُرُوف الْمَدّ واللين وَالْجمع قد أَخذ الْألف فأرادوا حرفا يُخَالِفهُ ويقاربه ليَقَع الْفَصْل فَجَاءُوا بِالْيَاءِ لِأَنَّهَا أقرب إِلَى الْألف, وَزعم بعض الْكُوفِيّين أَن الْألف قد تجْعَل عَلامَة للتصغير كَقَوْلِهِم: هدهد وتصغيره هداهد ودابة وشابة والتصغير دوابة وشوابة بِالْألف, وَأجِيب: بِأَن الأَصْل دويبة وشويبة فأبدلت الْألف من الْيَاء وَبِأَن هداهد اسْم مَوْضُوع للتصغير لَا أَنه تَصْغِير هدهد[٣١].

ج- لفظة (السويقتين): تناول زين العرب وهو يشرح حديث المصطفى ﷺ عن عبدِ الله بن عَمروٍ، عن النَّبيّ ﷺ أنَّه قال: "اتْرُكوا الحَبَشَةَ ما تَركوكُم، فإنَّهُ لا يَستَخْرِجُ كَنْزَ الكعبةِ إلاّ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ منَ الحَبَشَةِ"[٣٢].قال الشارح: "السويقتين تصغير الساق, وأراد به حبشياً دقيق الساق"[٣٣].قال الرحماني: "ذو السويقتين بضم السين وفتح الواو, تثنية سويقة مصغر الساق ألحق بها التاء للتصغير؛ لأن الساق مؤنثة والتصغير للتحقير والإشارة إلى الدقة؛ لأن الغالب على سيقان الحبشة الدقة والحموشة فلذا صغرها"[٣٤].وأشار المظهري إلى أن السُّوَيقَتَيْن تثنيةٌ، مفردها سُويقة، وهي تصغير ساق، والسَّاق مؤنث سماعية، والمؤنث السماعية إذا صغرت ردت في تصغيرها الهاء المقدرة فيما قبل التصغير[٣٥].وقد ألمحنا أنفا إلى مسألة رد التاء عند تصغير المؤنث السماعي.

د- لفظة (أصيحابي):

تناول زين العرب في معرض شرحه لحديث المصطفىﷺ: "يا أيها الناس، إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلاً ... إلى آخر الحديث الشريف"[٣٦].

قال الشارح: "وصغر أصيحابي كتصغير اجيمال في أجمال لقلة عددهم"[٣٧].قال الخوارزمي: "إنّما قالﷺ أُصَيحابِيَّ ولم يقل أصحابي؛ أراد تَلَطُّفَ المَحَلّ وتَقريبَهُ، وتَقليلَ المَسافَةِ بينَهم وبينَه وتَحقيرَها لا تَحقيرَهُم"[٣٨], ومنه قول أبي فراس الحمداني[٣٩]: (الطويل)

وَقالَ أُصَيحابي: الفِرارُ أوِ الرَدى؟ فَقُلتُ: هُما أمرانِ أحلاهُما مُرُّ

اعلم أن جمع القلَّة يصغَّر على لفظه، فتقولُ في تصغير أصحاب, وأَنفُسٍ, وأَعمدةٍ, وفِتْيةٍ, (اصيحاب, وأُنيْفُس, وأُعيْمدةٌ, وفُتَيَّةٌ), وكذلك اسمُ الجمعِ كرَكب ورُكَيْب.وجمعُ الكثرةِ لا يصغَّرُ على لفظهِ، بل يردُّ إلى المفردِ، ثمَّ يصغَّر ثم يُجمَع جَمعَ المذكَّرِ السالمَ، إن كان للعاقل، وجمع المؤنثِ السالمَ، إن كان لغير العاقل، فمثلُ (شُعراءَ وكُتَّابٍ ودَراهم وعصافيرَ وكُتُبٍ) تَصغيرهُ (شُوَيْعرونَ وكُوَيْتبونَ ودُرَيهماتٌ وعُصَيْفيراتٌ وكُتيّباتٌ)[٤٠].فلا يصغر جمع على مثال من أمثلة الكثرة، لمنافاة التصغير للكثرة، وأجاز الكوفيون تصغير ما له نظير في الآحاد كرُغْفان، فإنه نظير عثمان، فيقال فى تصغيره رُغَيْفَان. فمن أراد تصغير جمعٍ ردَّه إلى مفرده وصغَّره، ثم يجمعه جمع مذكر إن كان لمذكر عاقل، وجمع مؤنث إن كان لمؤنث أو لغير عاقل، كقولك فى غِلْمان وجَوَار ودَرَاهم: غُلَيْمون أو غَلَيْمين، وجُوَيْرِيات ودُرَيْهِمات[٤١].

الخاتمة

١- إن الأغراض التي يؤديها التصغير تتمثل في: التحبب, والتعظيم, والتحقير, والتقليل, والتقريب.

٢- إن الغاية من التصغير كما يرى العلماء هي الاختصار, وهو حلية وصفة للاسم.

٣- يختص التصغير بالأسماء دون الأفعال والحروف, ويختص بالأسماء المعربة دون المبنية.

المصادر

١. أمالي ابن الشجري: ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة، المعروف بابن الشجري (ت: ٥٤٢هـ), تح: د. محمود محمد الطناحي, مكتبة الخانجي، القاهرة, ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩١م.

٢. البديع في علم العربية: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦ هـ), تحقيق ودراسة: د. فتحي أحمد علي الدين, جامعة أم القرى، مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية, ط١، ١٤٢٠ هـ.

٣. التطبيق الصرفي: عبده الراجحي, دار النهضة العربية– بيروت.

٤. التعليل الصوتي لظاهرة التصغير: أ. د. زيد خليل القراله, مجلة جامعة الحسين بن طلال, م: ٧, ٢٠٢١م.

٥. التكملة (تكملة لكتاب الإيضاح العضدي): أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار النحوي (ت: ٣٧٧ هـ), تحقيق ودراسة: د كاظم بحر المرجان, عالم الكتب، بيروت– لبنان, ط٢، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م.

٦. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت: ٧٤٩هـ), شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر, دار الفكر العربي, ط١, ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م.

٧. جامع الدروس العربية: مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (ت: ١٣٦٤هـ), المكتبة العصرية، صيدا – بيروت, ط٢٨، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.

٨. الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ), الهيئة المصرية العامة للكتاب, ط٤, ب. ت.

٩. ديوان أبي فراس الحمداني: شرح: د. خليل الدويهي, دار الكتاب العربي– بيروت, ط٢, ١٤١٤هـ–١٩٩٤م.

١٠. ديوان لبيد بن ربيعة العامري: لَبِيد بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل العامري الشاعر معدود من الصحابة (ت: ٤١هـ), اعتنى به: حمدو طمّاس, دار المعرفة, ط١، ١٤٢٥هـ– ٢٠٠٤م.

١١. سنن أبي داود: **أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ), تح: شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي, دار الرسالة العالمية, ط١، ١٤٣٠هـ– ٢٠٠٩م.**

١٢. الشافية في علم التصريف (ومعها الوافية نظم الشافية للنيساري – المتوفى في القرن ١٢), عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي (ت: ٦٤٦هـ), تح: حسن أحمد العثمان, المكتبة المكية – مكة, ط١، ١٤١٥هـ ١٩٩٥م.

١٣. شذا العرف في فن الصرف: أحمد بن محمد الحملاوي (ت ١٣٥١هـ), تح: نصر الله عبد الرحمن نصر الله, مكتبة الرشد– الرياض.

١٤. شرح الكافية الشافية: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت: ٦٧٢هـ), تح: عبد المنعم أحمد هريدي, جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة, ط١, ب. ت

١٥. شرح المصابيح للإمام البغوي: الإمام زين العرب أبي المفاخر, علي بن عبيد الله بن أحمد بن زين الدين المصري (ت: ٧٥٨هـ), تح: لجمة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب, إدارة الثقافة الإسلامية, ١٤٢٢هـ–٢٠١٢م.

١٦. شرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم بـ (التخمير): للزمخشري, صدر الأفاضل القاسم بن الحسين الخوارزمي (ت: ٥٥٥– ٦١٧هـ), تح: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين (ت: ١٤٣٦هـ), جامعة أم القرى– مكة المكرمة, دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان, ط١، ١٩٩٠م.

١٧. شرح المفصل للزمخشري: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت: ٦٤٣هـ), قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب, دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان, ط١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

١٨. شرح تسهيل الفوائد: محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (ت: ٧٧٨هـ), دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرين, دار السلام، القاهرة– جمهورية مصر العربية, ط١، ١٤٢٨هـ.

١٩. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ), تح: أحمد عبد الغفور عطار, دار العلم للملايين – بيروت, ط٤, ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

٢٠. صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ), تح: محمد زهير بن ناصر الناصر, دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي), ط١، ١٤٢٢هـ.

٢١. صحيح مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١ هـ), تح: مجموعة من المحققين, دار الجيل– بيروت, ١٣٣٤هـ.

٢٢. العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ), تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي, دار ومكتبة الهلال, ب. ط, ب. ت.

٢٣. الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ), تح: عبد السلام محمد هارون, مكتبة الخانجي- القاهرة, ط٣، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٢٤. اللمع في العربية: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ), تح: فائز فارس, دار الكتب الثقافية- الكويت.

٢٥. مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: أبو الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني المباركفوري (ت: ١٤١٤هـ), إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية - بنارس الهند, ط٣, ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٢٦. المزهر في علوم اللغة وأنواعها: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ), تح: فؤاد علي منصور, دار الكتب العلمية - بيروت, ط١، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.

٢٧. معجم القواعد العربية: عبد الغني بن علي الدقر (ت: ١٤٢٣هـ), دار القلم- دمشق, ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٢٨. المفاتيح في شرح المصابيح: الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزَّيْدَانيُّ الكوفي الضَّريرُ الشِّيرازيُّ الحَنَفيُّ المشهورُ بالمُظْهِري (ت: ٧٢٧ هـ), تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب, دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية - وزارة الأوقاف الكويتية, ط١، ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م.

٢٩. المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك): أبو إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي (ت: ٧٩٠هـ), تح: مجموعة محققين وهم: ج١: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين, ج٢, ٨, ٩: د. محمد إبراهيم البنا, ج٣, د. عياد بن عيد الثبيتي, ج٤: د. محمد إبراهيم البنا, د. عبد المجيد قطامش, ج٥: د. عبد المجيد قطامش, ج٦: د. عبد المجيد قطامش, ج٧: د. محمد إبراهيم البنا, د. سليمان بن إبراهيم العايد, د. السيد تقي, معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى - مكة المكرمة, ط١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م:

٣٠. مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ), تح: عبد السلام محمد هارون, دار الفكر, ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٣١. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ), تح: عبد الحميد هنداوي, المكتبة التوفيقية - مصر.

هوامش البحث

(١) شرح المفصل للزمخشري: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت: ٦٤٣هـ), قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب, دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان, ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م: ٣٩٤/٣.

(٢) ينظر: التعليل الصوتي لظاهرة التصغير: أ. د. زيد خليل القراله, مجلة جامعة الحسين بن طلال, م: ٧, ٢٠٢١م: ٢٦٢.

(٣) مقاييس اللغة: (صغر): أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ), تح: عبد السلام محمد هارون, دار الفكر, ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.: ٣ /٢٩٠.

(٤) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: (صغر): أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ), تح: أحمد عبد الغفور عطار, دار العلم للملايين - بيروت, ط٤, ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م: ٢ /٧١٣.

(٥) الشافية في علم التصريف (ومعها الوافية نظم الشافية للنيساري - المتوفى في القرن ١٢), عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي (ت: ٦٤٦هـ), تح: حسن أحمد العثمان, المكتبة المكية - مكة, ط١، ١٤١٥هـ ١٩٩٥م: ١ / ٣٢ .

(٦) شرح الكافية الشافية: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت: ٦٧٢هـ), تح: عبد المنعم أحمد هريدي, جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة, ط١, ب. ت: ٤ /١٨٩٢.

(٧) التطبيق الصرفي: عبده الراجحي, دار النهضة العربية- بيروت: ١٢٩.

(٨) ينظر: المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك): أبو إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي (ت: ٧٩٠هـ), تح: مجموعة محققين, الناشر: معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى – مكة المكرمة, ط١، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م: ٧ /٢٦٣ .

(٩) ديوان لبيد بن ربيعة العامري: لَبِيد بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل العامري الشاعر معدود من الصحابة (ت: ٤١هـ), اعتنى به: حمدو طمّاس, دار المعرفة, ط١، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م: ٨٥.

(١٠) ينظر: شرح المفصل: ٣ / ٤٩٤-٣٩٥.

(١١) ينظر: المصدر نفسه: ٣ / ٣٩٤.

(١٢) العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ), تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي, دار ومكتبة الهلال: ٣ / ٤٣.

(١٣) الكتاب: ٣ / ٤١٩.

(١٤) اللمع في العربية: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ), تح: فائز فارس, دار الكتب الثقافية- الكويت: ٢١١.

(١٥) ينظر: الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ), الهيئة المصرية العامة للكتاب, ط٤, ب. ت: ١ / ١٥٧, ١ / ٢٨٨, ٢ / ١٢٥.

(١٦) ينظر: معجم القواعد العربية: عبد الغني بن علي الدقر (ت: ١٤٢٣هـ), دار القلم- دمشق, ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م: ١ /٢١٠.

(17) نسب للعرجى، وهو من مقطوعة فى ديوانه ص ١٨٣، ونسب لذى الرمة وللمجنون ولغيرهما. ينظر: أمالي ابن الشجري: المعروف بابن الشجري (ت: ٥٤٢هـ), تح: د. محمود محمد الطناحي, مكتبة الخانجي، القاهرة, ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩١م: ٣٨٣/٢.

(18) أخرجه مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١ هـ), تح: مجموعة من المحققين, دار الجيل- بيروت, ١٣٣٤هـ, كتاب الإمارة, باب فضل الجهاد والرباط, برقم (١٨٨٩): ١٥٠٣/٣.

(19) شرح المصابيح للإمام البغوي: الإمام زين العرب, زين الدين المصري (ت: ٧٥٨هـ), تح: لجمة مختصة من المحقيين بإشراف: نور الدين طالب, إدارة الثقافة الإسلامية, ١٤٢٢هـ-٢٠١٢م: م٣ /١٧٧.

(20) المزهر في علوم اللغة وأنواعها: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ), تح: فؤاد علي منصور, دار الكتب العلمية – بيروت, ط١، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م: ٢ /٤٥١.

(21) ينظر: اللمع في العربية: ٢١٧.

(٢٢) ينظر: التكملة (تكملة لكتاب الإيضاح العضدي): أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار النحوي (ت: ٣٧٧ هـ), تحقيق: د كاظم بحر المرجان, عالم الكتب، بيروت- لبنان, ط٢، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م: ٣١٤ .

(23) ينظر: البديع في علم العربية: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦ هـ), تحقيق ودراسة: د. فتحي أحمد علي الدين, جامعة أم القرى، مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية, ط١، ١٤٢٠ هـ: ٢ / ١٧٣ .

(24) شرح الكافية الشافية: ٤ /١٩١٣ .

(25) ينظر: معجم القواعد العربية: ١ /٢١١.

(26) جامع الدروس العربية: مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (ت: ١٣٦٤هـ), المكتبة العصرية، صيدا – بيروت, ط٢٨، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م: ٢ /٩٢.

(27) رواه أبو داود في السنن: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ), تح: شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي, دار الرسالة العالمية, ط١، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م: أبواب قيام الليل, باب في ليلة القدر, برقم (١٣٨٠): ٥٢/٢.

(28) شرح المصابيح: م٣ |٢٤٨ – م٥ / ٣٤٩ .

(٢٩) ينظر: شرح تسهيل الفوائد: محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (ت: ٧٧٨هـ), دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرين, دار السلام، القاهرة- جمهورية مصر العربية, ط١، ١٤٢٨هـ: ٢٨٤.

(٣٠) ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ), تح: عبد الحميد هنداوي, المكتبة التوفيقية – مصر: ٣ /٣٧٨.

(٣١) ينظر : توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت: ٧٤٩هـ), شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي, ط١, ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م: ٣ / ١٤٢٠.

(٣٢) رواه أبو داود في السنن: كتاب الملاحم, باب النهي عن تهييج الحبشة, برقم (٤٣٠٩): ٤/١١٤.

(٣٣) شرح المصابيح: م٦ / ٥٣٨.

(٣٤) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: أبو الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني المباركفوري (ت: ١٤١٤هـ), إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء – الجامعة السلفية – بنارس الهند, ط٣, ١٤٠٤هـ– ١٩٨٤م: ٩ / ٤٨٦.

(٣٥) ينظر: المفاتيح في شرح المصابيح: الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزَّيْدَانيُّ الكوفي الضَّريرُ الشِّيرازيُّ الحَنَفيُّ المشهورُ بالمُظْهِري (ت: ٧٢٧ هـ), تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب, دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية – وزارة الأوقاف الكويتية, ط١، ١٤٣٣هـ– ٢٠١٢م: ٣ / ٣٦٢.

(٣٦) أخرجه البخاري: كتاب تفسير القرآن, باب (وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم، .. الآية), برقم (٤٦٢٥): ٦/٥٥.

(٣٧) شرح المصابيح: م٧ / ١٦.

(٣٨) شرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم بـ (التخمير): للزمخشري, صدر الأفاضل القاسم بن الحسين الخوارزمي (ت: ٥٥٥– ٦١٧هـ), تح: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين (ت: ١٤٣٦هـ), جامعة أم القرى– مكة المكرمة, دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان, ط١، ١٩٩٠م: ٢ / ٤٢١ .

(٣٩) ديوان أبي فراس الحمداني: شرح: د. خليل الدويهي, دار الكتاب العربي– بيروت, ط٢, ١٤١٤هـ–١٩٩٤م: ١٦٥.

(٤٠) ينظر: شرح الكافية: ٤ / ١٩١٦.

(٤١) ينظر: شذا العرف في فن الصرف: أحمد بن محمد الحملاوي (ت ١٣٥١هـ), تح: نصر الله عبد الرحمن نصر الله, مكتبة الرشد– الرياض: ١٠٥.